" الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان "

د/حسن سلمان جبران الغزواني

• **المستخلص** :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي الذاتي، ومستوى التوافق الدراسي، والكشف عن العلاقة بينهما لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت مقياسي (الوعي الذاتي، والتوافق الدراسي)، على عينة بلغت (٢٤٦) طالبًا. وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي الذاتي لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان جاء بدرجة متوسطة، وأن مستوى التوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان جاء بدرجة متوسطة أيضًا، كما كشفت النتائج وجود علاقة ارتباط (موجبة) وذات دلالة إحصائية بين الوعي الذاتي والتوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان. وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة قدم الباحث بعض التوصيات والتي تمثلت، بإعداد برامج تدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية لتنمية مهاراتهم من أجل تنمية الوعي الذاتي والتوافق الدراسي لدى طلبتهم والسعي لتنيمة الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية لما له من دور في رفع الوعي الذاتي والتوافق الدراسي، وإعداد أنشطة غير صفية لتنمية الوعي الذاتي والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، واهتمام وسائل الإعلام المختلفة بتقديم برامج يقدمها متخصصين بعلم النفس والتوجيه والإرشاد بهدف توعية الشباب وزيادة مفاهيم الوعي الذاتي وأهميته في تحسين التوافق الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الوعي الذاتي، التوافق الدراسي، المرحلة الثانوية.

Self-Consciousness and its Relationship to the Academic Adjustment of High School Students in Jazan

Dr.Hassan Salman Jubran al-Ghazwani

Abstract

The study aimed to identify the level of Self-consciousness, and the level of Academic Adjustment, and disclosure of their relationship with the high school students in Jazan. The study followed the descriptive analytical approach, and applied Two questionnaires (Self-consciousness, and Academic Adjustment), a sample of (246) students.The results showed that the level of Self-consciousness to high school students in Jazan came to a (Medium) degree, and the level of Academic Adjustment to high school students in Jazan came to a (Medium) degree, and existence correlation statistically significant (positive) between Self-consciousness and Academic Adjustment for high school students in Jazan.The recommendations of the study, preparation of training programs for secondary school teachers to develop their skills for Self-consciousness and Academic Adjustment with students' development, and Self-confidence among secondary school students in order to raise the development of Self-consciousness and Academic Adjustment, and Preparation activities for the development of Self-consciousness and Academic Adjustment among secondary school students, and Media attention and offer programs provided by specialists in psychology, guidance and counseling in order to educate students and increase Self-consciousness and Academic Adjustment.

Key words: Self-consciousness, Academic Adjustment, high school.

• **المقدمة** :

يشهد العالم تغيرات سريعة مست كل الميادين، مما جعل أغلب المجتمعات تولي أهمية لميدان التربية والتعليم بجميع مستوياتها الدراسية، والحرص على بذل الجهد لبناء مجتمع متعلم والاهتمام بالعنصر البشري كثروة أساسية ودائمة.

وتلعب المؤسسات التعليمية دورًا هامًا في تنمية شخصية الطلبة باعتبارها البيئة الثانية بعد الأسرة التي يواصل فيها الطالب نموه في جميع جوانب شخصيته، الجسمية والعقلية والنفسية والروحية والاجتماعية من أجل بناء جيل متوافق مع ذاته من جهة، ومواكبتها للتكنولوجيا التي تجاوزت التوقعات من جهة أخرى، وتسعى المؤسسات التربوية لتلبية حاجات الطلبة ومساعدتهم على تخطي المشكلات والصعوبات التي تواجههم في البيئة المدرسية من أجل تحقيق الصحة النفسية والتوافق الدراسي، وبذلك تغيرت أهداف المدرسة من التلقين والتعليم إلى الإهتمام أكثر بكل ما يتصل بالمتعلمين وصحتهم النفسية والمدرسية (ميدون وأبي مولد، ٢٠١٤).

بالإضافة إلى ذلك فإنه لا يمكن أن تحدث أية عملية تعلم ما لم تتوفر في المتعلم عوامل وشروط وقوى تدفعه وتوجهه نحو التعلم وطلب التحصيل الدراسي، وهذه القوى إما أن تكون داخلية أو خارجية فقد تكون عاملاً داخليا نابعاً من المتعلم أو خارجية تدفعه للتعلم، وهي ما تعرف بالدافعية للتعلم وهي شرط أساسي يتوقف عليها تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة، فالدافعية للتعلم حالة مميزة من الدافعية العامة، تشير إلى حالة معرفية داخلية عند المتعلم تدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط محدد والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم (قطامي وعدس، ٢٠٠٢ ص٧٦).

ويمكن القول بأن الوعي بالذات هو القدرة على إدراك المشاعر بالضبط خلال المواقف، ويشمل البقاء في قمة ردود الافعال لهذه المواقف والتحديات والأشخاص. ومن جهة أخرى فإن الوعي الذاتي المرتفع يتطلب استعدادًا لتحمل انعكاس المشاعر التي قد تكون سلبية أحيانًا (Bradberry & Greaves, 2009).

وأهتم علم النفس بدراسة كيف يتوافق الإنسان مع البيئة التي يعيش فيها فالتوافق هو العملية الرئيسية التي يتخذها علم النفس موضوعًا رئيسيًا له وهي مطلب الإنسان الأساسي ويتحقق له السواء بقدر ما ينجح في تحقيق هذا المطلب كما تتضرر صحته النفسية بقدر ما يفشل في ذلك حتى ليصل إلى الاضطرابات النفسية في حالات الفشل الشديدة. وقد يتعرض الفرد في حياته لبعض الأحداث التي تحتاج إلى عمليات توافق أو إعادة توافق من جانب الفرد وتتضمن هذه العمليات تعديلات في عادات الفرد ونظام معيشته (كفافي، ٢٠١٢).

ولتوافق سواء أكان على المستوى الشخصي أم الاجتماعي له أهميته كبيرة لكي يحقق الإنسان توازنه الشخصي والفيزيولوجي، فالتوافق يبدأ بوجود رغبة أو حاجة معينة يسعى الإنسان نحو إشباعها، وبتحقيق هذا الإشباع فإن الشخص سوف يحقق التوافق الذي يسعى إليه، وليحقق الشخص التوافق الشخصي فإن هناك مجموعة من الاستراتيجيات التي يستطيع استخدامها واللجوء إليها عند الحاجة، وقد تكون هذه الاستراتيجيات سلبية أو إيجابية، لكنها تبقى استراتيجية يتخذها الإنسان لتحقيق التوافق (راشد، ٢٠١١).

ويعد التوافق العملية الدينامية المستمرة التي تحقق للفرد أهدافه وتعمل على إشباع حاجاته، كما تمده بالصحة النفسية والجسمية بالإضافة للتأقلم والإنسجام مع البيئة المحيطة به (زهران، ٢٠٠٣).

وتأسيساً على ما سبق فإن هناك حاجة إلى الكشف عن مستوى الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان.

- **مشكلة الدراسة** :

تُعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو وأخطرها؛ لأنها هي التي تتصل بمرحلة الرشد اتصالاً مباشرا، ولأنها هي المرحلة التي يحقق فيها الفرد نضجه الكامل، ويكون فيها معظم ميوله واتجاهاته في الحياة، ويُصبح فيها مستعداً لتحمل مسؤوليات الحياة الراشدة، وفي ضوء إدراك المجتمع لأهميَّة دور الشباب في النهوض به تتباين أساليب الاهتمام به ورعايته والأخذ بيده، ومن أبرز أساليب رعاية المراهقين والاهتمام به دراسة مشكلاته والعمل على حلها، والمرحلة الثانوية تزخر بالعديد من المشكلات التي تواجههم، وتتباين هذه المشكلات من حيث الدرجة والنوع، إلا أنَّ مشكلات التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تمثل أهمية خاصة؛ نظراً لارتباط هذا المفهوم بمفهومين آخرين على جانب كبير من الأهمية، وهما: التحصيل الأكاديمي، والميول المهنية.

والأفراد المتميزون غالباً ما يكون لديهم وعي ذاتي بما يفكرون به، وتكون القناعة لديهم مرتفعة، وثقتهم بأنفسهم عالية، إذا ما تولد لديهم الاعتقاد بأن جميع المشكلات يمكن تجاوزها والتغلب عليه، وأن التدرج الواعي في تحليلهم للمواقف وتحديها، والعمل على مراقبة الذات بشكل مستمر، والانتباه لجميع التصرفات وتسجيل ردود أفعال الآخرين عنها، كلها مؤشرات تدل على مستوى عالٍ من الوعي الذاتي، بينما قد لا يتولد هذا الوعي بالذات أو الشعور لدى الأشخاص الأقل وعياً وتمايزا بالمقارنة مع الأشخاص الأكثر وعياً (غولي والعبيدي، ٢٠١٣).

ولأهمية ما سبق تسعى الدراسة الحالية للكشف مستوى الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان. وتتمحور مشكلة الدراسة حول التساؤل الرئيس التالي:

ما مستوى الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية كالتالي:

- ما مستوى الوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان؟
- ما مستوى التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي الذاتي والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان؟

- **أهداف الدراسة** :

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى الوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان.
- التعرف على مستوى التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان.
- الكشف عن العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين الوعي الذاتي والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان.

- **أهمية الدراسة** :

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها جزءاً من الحاجة القائمة إلى دراسات متخصصة تتناول الوعي الذاتي كأحد المكونات الأساسية في الشخصية الإيجابية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية وعلاقته بالتوافق الدراسي، حيث أشارت الدراسات أن الوعي الذاتي للطلاب له أثر على التكيف والتوافق داخل الميدان التربوي والتعليمي. وتبرز أهمية هذا البحث أيضاً من خلال اهتمامها بفئة مهمة من المجتمع وهي فئة الطلاب في مرحلة المراهقة، كما تبرز أهميتها من خلال المكانة المهمة التي يحتلها الطالب في البيئة التعليمية والتربوية؛ حيث أنه هو محورها ومرتكزها، وتتمثل أهمية الدراسة في جانبين وهما الأهمية النظرية والأهمية العملية؛ كما يلي:

- **الأهمية النظرية**:

تُعد الدراسة الحالية من الدراسات التي ستضيف قيمة علمية جديدةً إلى المكتبة العربية حول موضوع الوعي الذاتي والتوافق الدراسي والعلاقة بينهما كونهما من العوامل المهمة في تحقيق التوافق والتوازن في شخصية الفرد سواءً في نطاق بيئته التعليمية أو أسرته أو مجتمعه أو مع زملائه في المدرسة، كما ستقدم الدراسة معرفة علمية حول واقع الوعي بالذات عند طلاب المرحلة الثانوية مما يمكن الباحثين من أجراء المزيد من الدراسات حول الوعي الذاتي وعلاقته بالعديد من الجوانب النمائية الأخرى. كما يعد التوافق الدراسي من الأمور الرئيسة التي تسعى العملية التربوية إلى تحقيقها لدى الطلبة. ولعل

التوافق المدرسي من الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين، لأهميتها من حيث تأثيرها في تكوين الشخصية الاجتماعية للطلبة.

- **الأهمية العملية**:

قد تسهم هذه الدراسة بعدد من التوصيات التي من شأنها تحقيق الفائدة للطلاب في المرحلة الثانوية من خلال دراسات متعمقة حول الوعي بالذات وتحقق لهم مستوى جيد من الوعي الذاتي، مما سيساعدهم على أداء مشوارهم التعليمي على أكمل وجه، وأحسن صورة، وتتمثل الأهمية العملية فيما يأتي:

- قد يستفيد من نتائج الدراسة الحالية جميع العاملين في حقل التربية والتعليم من خلال معرفة مفاهيم الوعي والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- قد تساعد المسئولين في وزارة التعليم في التعرف على الطرق التي من شأنها أن ترفع مستوى الوعي الذاتي والتوافق الدراسي لدى الطلاب مما يمكنهم في معرفة مكامن الخلل ومعالجتها.
- تبين أهمية تنمية الوعي الذاتي والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وأثره الإيجابي على الذات.

كما تؤسس نتائج هذه الدراسة إلى بناء برامج إرشادية سواءً كانت برامج جمعية أو فردية من قبل مرشدي المدارس لتنيمة الوعي الذاتي وبالتالي الوصول إلى التوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية.

- **مصطلحات الدراسة** :

- **الوعي الذاتي** :

عُرف بأنه مراقبة النفس والتعرف على المشاعر، ومعرفة العلاقات بين الأفكار والمشاعر والانفعالات، واتخاذ القرارات الشخصية ورصد أفعالك والتعرف على عواقبها، وتحديد ما الذي يحكم القرار؛ الفكر أم المشاعر (الخالدي، ٢٠١١).

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي سيحصل عليها طالب المرحلة الثانوية من خلال إجاباته على فقرات مقياس الوعي بالذات المستخدم في هذه الدراسة.

- **التوافق الدراسي**:

يعرف التوافق الدراسي بأنه" المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدمه ونمائه العلمي والشخصي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق" (الشربيني وبلفيقه ١٩٩٨، ص٧).

وذكر محمد (٢٠٠٨) أن التوافق يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها، وتهيئة الظروف المناسبة لنمو الطلبة معرفيًا وانفعاليًا واجتماعيًا مع علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلبة.

كما عُرف التوافق المدرسي بأنه" حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لإستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التوأمة بينه وبين بيئته المدرسية ومكوناتها الأساسية من الأساتذة، والزملاء، والأنشطة الإجتماعية، والرياضية، ومواد الدراسة، والتحصيل الدراسي" (راشد، ٢٠١١ ص٧٠٩).

ويعرفه الباحث إجرائياً في هذه الدراسة بأنه توافق طلاب المرحلة الثانوية مع البيئة المدرسية والتي تتمثل بالإدارة والمعلمين والمنهج والزملاء، لتحقيق الرضا والقبول بالأنظمة المدرسية والانسجام التام معها، مما يرفع من الاجتهاد في التحصيل العلمي وتتحدد درجة توافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بالدرجة التي يحصلون عليها على المقياس المستخدم بالدراسة الحالية.

- **الدراسات السابقة** :

أجرى الخالدي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف، وذلك على عينة مكونة من (٢٠٠) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بعض المدارس بمنطقة الجوف وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وقد طبق عليهم مقياس الوعي الذاتي والذي من إعداد الباحث، ومقياس التوافق النفسي من إعداد شقير (٢٠٠٣) وقامت بتطويره عايش (٢٠١٠). وقد أسفرت نتائج البحث على وجود مستوى عالي من الوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

وقام كل من ميدون وأبي مولود (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٩٨) تلميذ وتلميذة أختيروا بطريقة عشوائية طبقية من متوسطات مدينة ورقلة. أظهرت النتائج أن مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتوافق دراسي مرتفع لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ووجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لديهم. وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ والتلميذات في توافقهم الدراسي ولصالح التلميذات. ووجود فروق في التوافق الدراسي بين التلاميذ المعيدين والتلاميذ غير المعيدين ولصالح التلاميذ غير المعيدين.

أما دراسة اليوسف (٢٠١٣) هدفت إلى تحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى طلبة المرحلة المتوسطة

في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٩٠) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى أفراد عينة الدراسة. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تعزى إلى الجنس ولصالح الإناث.

وهدفت دراسة راشد (٢٠١١) إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين. شملت عينة الدراسة (٢٠٣) طلاب في المدارس الثانوية. أظهرت النتائج وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين.

كما هدفت دراسة راموس ونيكولاس (Ramos and Nicholas, 2007) إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتكيف لدى طلبة الكليات في جامعة سانتا كلار، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت مقياس التكيف الجامعي، ومقياس الكفاءة الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٢) طالبًا وطالبة. أظهرت النتائج أن طلبة السنة الدراسية الأولى من ذوي الكفاءة الذاتية العالية لديهم تكيف عالي في كلياتهم، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود تكيف أفضل لدى طلبة الكليات من ذوي الكفاءة الذاتية العالي في مختلف السنوات وأشارت نتائج الدراسة أيضًا إلى وجود علاقة ايجابية عالية وذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي.

- **محددات الدراسة** :
  - **الحدود البشرية والمكانية:** اقتصرت الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية بالتعليم العام بمنطقة جازان.
  - **الحدود الزمانية:** يحدد المجال الزمني لهذه الدراسة بالفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٧ـ ١٤٣٨هـ.
  - **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على التعرف على مستوى الوعي الذاتي والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان، والكشف عن العلاقة بينهما.
- **الطريقة والإجراءات**:

تتضمن منهج الدراسة وإجراءاتها، والتي تعد بمثابة الإطار التطبيقي لها وذلك على النحو الآتي:

- **منهج الدراسة** :

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وهو النوع الذي يتم بواسطة استجابة جميع أفراد مجتمع الدراسة أو عدد كبير منه، بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، بالإضافة إلى أن هذا المنهج يُمكن الباحث من تقديم وصف شامل وتشخيص دقيق لواقع الظاهرة المدروسة كيفيًا وكميًا (العساف، ٢٠٠٠).

- **مجتمع الدراسة وعينتها**:

بلغ مجتمع الدراسة (٣٦٩٢) طالبًا في المرحلة الثانوية بمنطقة جازان في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٧هـ، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة، وبلغت (٣٥٠) طالبًا، وتم تطبيق أداتي الدراسة (مقياس الوعي الذاتي، ومقياس التوافق الدراسي) عليهم، وفي نهاية عملية جمع البيانات بلغت عينة الدراسة الصالحة للتحليل (٢٤٦) استبانة وبنسبة (٧١٪) وفيما يلي وصف لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الصف الدراسي (أول ثانوي ثاني ثانوي، ثالث ثانوي)، ويوضح ذلك الجدول (١).

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للصف الدراسي

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة٪
الصف الدراسي	أول ثانوي	٩٢	٣٧.٤٠٪
	ثاني ثانوي	٧٩	٣٢.١١٪
	ثالث ثانوي	٧٥	٣٠.٤٩٪
المجموع		٢٤٦	١٠٠.٠٠٪

يتضح من الجدول (١) أن أفراد عينة الدراسة قد توزعوا على متغير الدراسة بنسب متقاربة، حيث بلغ عدد طلاب الصف الأول الثانوي (٩٢) طالبًا وبنسبة مئوية (٣٧.٤٪)، يليه طلاب الصف الثاني الثانوي وبلغ عددهم (٧٩) طالبا وبنسبة مئوية (٣٢,١١٪). وأخيرا جاء طلاب الصف الثالث الثانوي، وبلغ عددهم (٧٥) طالبا وبنسبة (٣٠,٤٩٪).

- **أداتي الدراسة** :

استخدم الباحث بغرض تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها مقياس الوعي الذاتي، ومقياس التوافق الدراسي كأداة لجمع البيانات، وتم تطوير أداتي الدراسة الحالية، كما يلي:

- **أولاً: مقياس الوعي الذاتي**:

تم مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالوعي الذاتي كدراسة كل من عبدالله (٢٠١٢)، وغولي وآخرون (٢٠١٣)، والخالدي (٢٠١٤) حيث تم تحليلها وتحديد الفقرات المتضمنة في هذه الاستبانات، وفيما يلي عرض لإجراءات تطوير أداة الدراسة.

- **صدق مقياس الوعي الذاتي**:

◄◄ **الصدق الظاهري:** تم تحديد الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرض المقياس، على مجموعة من المحكمين المختصين من ذوي الخبرة والكفاءة

والبالغ عددهم (٩) محكمين، للحكم على مدى صحة وشمولية الفقرات وسلامتها اللغوية وانتمائها إلى المقياس، وفي ضوء التغذية الراجعة من المحكمين، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة تم اعتماد أداة الدراسة لتصبح في صورتها النهائية تتكون من قسمين:

- ✓ **القسم الأول**: تضمن المتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة (الصف الدراسي (الأول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي)، أما القسم الثاني تضمن مجموعة من الفقرات بلغ عددها (٢٣) فقرة، تقيس في مجملها مستوى الوعي الذاتي، ويقابل كل فقرة من فقرات أداة الدراسة مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة منخفضة جدا، بدرجة منخفضة، بدرجة متوسطة، بدرجة عالية، بدرجة عالية جدا).

- **صدق البناء**: للتحقق من صدق بناء المقياس تم تجربته على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبا من خارج عينة الدراسة، وحساب معامل الارتباط المصحح (corrected item-total correlation) بين الفقرة الدرجة الكلية للمقياس، وللحكم على سلامة صدق البناء تم الاعتماد على ما أشار إليه كلين (Kline, 1986)، والذي يشير إلى رفض الفقرة إذا ما كان معامل الارتباط أقل من (٠.٣٠)، والجدول (٢) يوضح معامل الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢): معامل الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح
	الدرجة الكلية		الدرجة الكلية		الدرجة الكلية
١	٠.٤٤٠	٩	٠.٤٥١	١٧	٠.٥١٩
٢	٠.٤٥٦	١٠	٠.٤٤٧	١٨	٠.٤٦٦
٣	٠.٥٨٢	١١	٠.٤٧٧	١٩	٠.٥٥٣
٤	٠.٤٦٢	١٢	٠.٤٥٩	٢٠	٠.٤٨٨
٥	٠.٤٨٨	١٣	٠.٤٤٧	٢١	٠.٥١١
٦	٠.٥٤١	١٤	٠.٤٠٩	٢٢	٠.٥٤٦
٧	٠.٤٨١	١٥	٠.٤٠٠	٢٣	٠.٥٣٩
٨	٠.٥٥٠	١٦			

يتضح من الجداول (٢) أن معامل الارتباط المصحح للفقرات مع الدرجة الكلية ضمن المدى المسموح به (أكبر من ٠.٣٠) حيث تراوحت بين (٠.٤٠٠ ـ ٠.٥٨٢)، وعليه يصبح مقياس الوعي الذاتي في صورتها النهائية مكونة من (٢٣) فقرة.

- **ثبات مقياس الوعي الذاتي** :

تم تقدير معامل ثبات الاتساق الداخلي بتطبيق معادلة "ألفا" كرونباخ (Cronbachs Alpha) (Crocker & Algina, 1986)، للدرجة الكلية لمقياس الوعي الذاتي لدى العينة الاستطلاعية التي بلغت (٣٠) طالبًا ومن خارج عينة الدراسة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣): معاملات ثبات كرونباخ ألفا "α" للدرجة الكلية لمقياس الوعي الذاتي في العينة الاستطلاعية

الرقم	مقياس الوعي الذاتي	معاملات ثبات كرونباخ ألفا "α" للعينة الاستطلاعية
١	الدرجة الكلية	٠.٩١

يُظهر الجدول (٣) أن معامل الثبات لمقياس الوعي الذاتي المقدر بمعادلة كرونباخ ألفا"α" للعينة الاستطلاعية، قد بلغ (٠.٩١)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة (Crocker & Algina, 1986).

- **ثانياً : مقياس التوافق الدراسي :**

تم مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الدراسي كدراسة كل من ميدون وأبي مولود (٢٠١٤)، وعبدالرحمن (٢٠١١) والتي استخدمت مقياس التوافق الدراسي من إعداد نبيه إبراهيم، حيث تم تحليلها وتحديد الفقرات المتضمنة في هذا المقياس، وفيما يلي عرض لإجراءات تطوير مقياس التوافق الدراسي.

- **صدق مقياس التوافق الدراسي:**

- **الصدق الظاهري:** تم تحديد الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرض المقياس، على مجموعة من المحكمين المختصين من ذوي الخبرة والكفاءة والبالغ عددهم (٩) محكمين، للحكم على مدى صحة وشمولية الفقرات وسلامتها اللغوية وانتمائها إلى المقياس، ومدى مناسبتها لأفراد عينة الدراسة، وفي ضوء التغذية الراجعة من المحكمين، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة تم اعتماد أداة الدراسة لتصبح في صورتها النهائية تتكون من قسمين:
  - ✓ **القسم الأول:** تضمن المتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة (الصف الدراسي (الأول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي)، أما القسم الثاني تضمن مجموعة من الفقرات بلغ عددها (٢٥) فقرة، تقيس في مجملها مستوى التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويقابل كل فقرة من فقرات أداة الدراسة مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة منخفضة جداً، بدرجة منخفضة، بدرجة متوسطة، بدرجة عالية، بدرجة عالية جداً).
- **صدق البناء:** للتحقق من صدق بناء المقياس تم تجربته على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً من خارج عينة الدراسة، وحساب معامل الارتباط المصحح (corrected item-total correlation) بين الفقرة الدرجة الكلية للمقياس، وللحكم على سلامة صدق البناء تم الاعتماد على ما أشار إليه كلين (Kline, 1986)، والذي يشير إلى رفض الفقرة إذا ما كان معامل الارتباط أقل من (٠.٣٠)، والجدول (٤) يوضح معامل الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤): معامل الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح الدرجة الكلية
١	٠.٣٩٩	١٠	٠.٤٤٠	١٩	٠.٤٩٢
٢	٠.٣٨٧	١١	٠.٤٨٢	٢٠	٠.٤٧٣
٣	٠.٤٩٢	١٢	٠.٤٦٠	٢١	٠.٤٦١
٤	٠.٥٧٢	١٣	٠.٤٧٧	٢٢	٠.٤٧٧
٥	٠.٥٨٠	١٤	٠.٤٤٧	٢٣	٠.٤٦٠
٦	٠.٤٧٦	١٥	٠.٤٠٩	٢٤	٠.٥٨٩
٧	٠.٤٥٥	١٦	٠.٤٩٩	٢٥	٠.٥٤٤
٨	٠.٥٠٢	١٧	٠.٥٦٠		
٩	٠.٤٨٨	١٨	٠.٥٥٠		

بتضح من الجداول (٤) أن معامل الارتباط المصحح للفقرات مع الدرجة الكلية ضمن المدى المسموح به (أكبر من ٠.٣٠) حيث تراوحت بين (٠.٣٨٧ ـ ٠.٥٨٩)، وعليه يصبح مقياس التوافق الدراسي في صورتها النهائية مكونة من (٢٥) فقرة.

- **ثبات مقياس التوافق الدراسي**:

تم تقدير معامل ثبات الاتساق الداخلي بتطبيق معادلة "ألفا" كرونباخ (Cronbachs Alpha) (Crocker & Algina, 1986)، للدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي لدى العينة الاستطلاعية التي بلغت (٣٠) طالباً ومن خارج عينة الدراسة، ويوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥): معاملات ثبات كرونباخ ألفا "α" للدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي في العينة الاستطلاعية

الرقم	مقياس التوافق الدراسي	معاملات ثبات كرونباخ ألفا" α" للعينة الاستطلاعية
١	الدرجة الكلية	٠.٨٧

يُظهر الجدول (٥) أن معامل الثبات لمقياس التوافق الدراسي المقدر بمعادلة كرونباخ ألفا"α" للعينة الاستطلاعية، قد بلغ (٠.٨٧)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة (Crocker & Algina, 1986).

- **تصحيح أداتي الدراسة** :

تكون مقياس الوعي الذاتي من (٢٣) فقرة، ومقياس التوافق الدراسي من (٢٥) فقرة، وأمام كل فقرة مقياس ليكرت الخماسي، والذي يعكس درجة موافقة أفراد عينة الدراسة كالتالي: (بدرجة منخفضة جدا) أعطيت درجة واحدة. (بدرجة منخفضة) أعطيت درجتين، (بدرجة متوسطة) أعطيت ٣ درجات. (بدرجة عالية) أعطيت ٤ درجات، (بدرجة عالية جدا) أعطيت ٥ درجات، ولتحديد درجة الموافقة من حيث قوتها أو ضعفها وتحديد الاتجاه لمقياس ليكرت الخماسي تم تحويل القيم إلى مقياس ثلاثي، من أجل الحكم على المتوسطات الحسابية، كما يلي:

من (١ إلى ٢.٣٣) بدرجة ضعيفة، من (٢.٣٤ إلى ٣.٦٧) بدرجة متوسطة، من (٣.٦٨ إلى ٥) بدرجة عالية.

- **المعالجة الإحصائية** :

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم تنفيذ المعالجات الإحصائية كما يلي: معامل الارتباط المصحح (corrected item-total correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداتي الدراسة. معادلة كرونباخ ألفا (Cronbachs Alpha) لتقدير معاملات ثبات أداتي الدراسة. الإحصاء الوصفي البسيط: والمتمثل في التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة بالنسبة للمعلومات الأولية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد مجتمع الدراسة لكل فقرة من فقرات أداتي الدراسة، والمتوسط الحسابي العام للدرجة الكلية، والانحرافات المعيارية للتعرف على التباين في استجابات المشاركين في الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة. وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للكشف عن العلاقة بين مستوى الوعي الذاتي والتوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان.

- **عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها** :

تم عرض وتفسير ومناقشة البيانات التي تم الحصول عليها من بيانات الدراسة، حيث تم تحليلها من خلال المعالجة الإحصائية، وتحديد مستوى الدلالة الإحصائية لكل منها، من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة حسب التسلسل الذي ورد أول مرة.

- **أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول**:

" ما مستوى الوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لكل فقرة من فقرات مقياس الوعي الذاتي، كما يوضح ذلك الجدول (٦):

يتضح من الجدول (٦) أن الدرجة الكلية للمستوى الوعي الذاتي لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان جاءت بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٦٨٢)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات الوعي الذاتي بين (١.٨٧٣٩ـ ٤.٥)، وجاءت اعلاها للفقرة رقم (٧) والتي تنص على" أحدد مشاعري الحقيقية المسؤولة عن تصرفاتي" بمتوسط حسابي (٤.٥٠٠٠) وانحراف معياري (١.١٣٥٩٢) وبدرجة عالية، تلتها الفقرة رقم (٨) والتي تنص على" أعرف بالضبط الأسباب التي تؤدي إلى غضبي" بمتوسط حسابي (٤.٠٩٣٨) وانحراف معياري (١.٠٢٧٣٥) وبدرجة عالية، تلتها الفقرة رقم (٦) والتي تنص على" لدي القدرة على وصف مشاعري بسهولة" بمتوسط حسابي (٣.٩٣٧٥) وانحراف معياري (١.٤١٢٧٩) وبدرجة عالية، تلتها الفقرة رقم (٤) والتي تنص على" عندما أدرك مشاعري

أستطيع اتخاذ القرارات المناسبة" بمتوسط حسابي (٣.٨١٢٥) وانحراف معياري (١.٢٢٩٦٧) وبدرجة عالية، تلتها الفقرة رقم (١٥) والتي تنص على" أستطيع أن أميز بين انفعالاتي الإيجابية والسلبية" بمتوسط حسابي (٣.٧١٨٧) وانحراف معياري (١.٣٠٠٩٨) وبدرجة عالية، تلتها الفقرة رقم (١٨) والتي تنص على" أشعر بثقة النفس في معظم المواقف" بمتوسط حسابي (٣.٧١٠٠) وانحراف معياري (١.٥٩٣٢٢) وبدرجة عالية.

جدول (٦): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات مقياس الوعي الذاتي مرتبة ترتيباً تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحكم على المتوسطات
٧	أحدد مشاعري الحقيقية المسؤولة عن تصرفاتي	٤.٥٠٠٠	١.١٣٥٩٢	عالية
٨	أعرف بالضبط الأسباب التي تؤدي إلى غضبي	٤.٠٩٣٨	١.٠٢٧٣٥	عالية
٦	لدي القدرة على وصف مشاعري بسهولة	٣.٩٣٧٥	١.٤١٢٧٩	عالية
٤	عندما أدرك مشاعري أستطيع اتخاذ القرارات المناسبة	٣.٨١٢٥	١.٢٢٩٦٧	عالية
١٥	أستطيع أن أميز بين انفعالاتي الإيجابية والسلبية	٣.٧١٨٧	١.٣٠٠٩٨	عالية
١٨	أشعر بثقة النفس في معظم المواقف	٣.٧١٠٠	١.٥٩٣٢٢	عالية
٢	عندما أشعر بالقلق أعرف بالضبط التغيرات الفسيولوجية التي تنتابني	٣.٦٥٦٢	١.٥٩٨٥٨	متوسطة
١٧	أعرف بالضبط ماذا أريد أن أفعل	٣.٣٤٣٧	١.٣١٠٢٤	متوسطة
١	أستطيع أن أحدد نقاط قوتي ونقاط ضعفي	٣.٢٥٠٠	١.٣٩١٢٢	متوسطة
١٩	أكون على وعي بالأسلوب الذي يعمل به تفكيري	٣.٠٦٢٥	١.١٦٢٢٤	متوسطة
١٠	أنا على دراية بمشاعري الحقيقية	٣.٠٠٠٠	١.٠١٦٠٠	متوسطة
٥	أعرف قدراتي وأوجهها لتحقيق أهدافي	٢.٨٧٥٠	١.٢٣٧٨٤	متوسطة
١٦	أعي بما أقوم به من أعمال يومية	٢.٨٤٣٧	١.٠٥٠٦٣	متوسطة
١١	أتمكن من تحديد أخطائي	٢.٨١٢٥	١.٠٩٠٦٥	متوسطة
٣	أعي القيم والمعايير الأخلاقية	٢.٥٩٣٧	١.٠٧٣٤١	متوسطة
٢٠	أقدر عواطفي وانفعالاتي تقديرا دقيقاً	٢.٥٢٠٠	١.٠٧٧٦٣	متوسطة
٢٣	أحاول التغلب على الظروف الاجتماعية التي تعيق طموحاتي	٢.٣٠٠٠	٠.٨٠٣٢٢	ضعيفة
٩	أشعر بحالة من الارتياح عندما أتحدث لنفسي	٢.٢٨١٣	٠.٨١٢٥٨	ضعيفة
١٤	ينقصني التعامل مع المواقف غير المتوقعة	٢.١٨٧٥	٠.٧٣٧٨٠	ضعيفة
٢١	يزداد تقديري لذاتي عندما أتغلب على عاداتي السيئة	٢.٠٠٠٠	٠.٩٩٨٣٤	ضعيفة
٢٢	أتمكن من إيجاد حلول لمشكلاتي الخاصة	١.٩٩٨٤	٠.٩٢٦٧٥	ضعيفة
١٣	تؤثر انفعالاتي الحزينة في اتخاذ قراراتي المهمة	١.٨٩٧٨	٠.٧٦٨٤٢	ضعيفة
١٢	نقصني الشجاعة في نقد سلوكياتي	١.٨٧٣٩	٠.٧٩٨٨٠	ضعيفة
	الدرجة الكلية لمستوى الوعي الذاتي	٢.٩٦٨٢		متوسطة

ثم جاءت الفقرة (٢) والتي تنص على" عندما أشعر بالقلق أعرف بالضبط التغيرات الفسيولوجية التي تنتابني" بمتوسط حسابي (٣.٦٥٦٢) وانحراف معياري (١.٥٩٨٥٨) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (١٧) والتي تنص على" أعرف بالضبط ماذا أريد أن أفعل" بمتوسط حسابي (٣.٣٤٣٧) وانحراف معياري (١.٣١٠٢٤) وبدرجة متوسطة، ثم تلتها الفقرة رقم (١) والتي تنص على" أستطيع أن أحدد نقاط قوتي ونقاط ضعفي" بمتوسط حسابي (٣.٢٥٠٠) وانحراف معياري (١.٣٩١٢٢) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (١٩) والتي تنص على"

أكون على وعي بالأسلوب الذي يعمل به تفكيري" بمتوسط حسابي (٣.٠٦٢٥) وانحراف معياري (١.١٦٢٢٤) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (١٠) والتي تنص على" أنا على دراية بمشاعري الحقيقية" بمتوسط حسابي (٣.٠٠٠٠) وانحراف معياري (١.٠١٦٠٠) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة (٥) والتي تنص على" أعرف قدراتي وأوجهها لتحقيق أهدافي" بمتوسط حسابي (٢.٨٧٥٠) وانحراف معياري (١.٢٣٧٨٤) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (١٦) والتي تنص على" أعي بما أقوم به من أعمال يومية" بمتوسط حسابي (٢.٨٤٣٧) وانحراف معياري (١.٠٥٠٦٣) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (١١) والتي تنص على" أتمكن من تحديد أخطائي" بمتوسط حسابي (٢.٨١٢٥) وانحراف معياري (١.٠٩٠٦٥) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة (٣) والتي تنص على" أعي القيم والمعايير الأخلاقية" بمتوسط حسابي (٢.٥٩٣٧) وانحراف معياري (١.٠٧٣٤١) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (٢٠) والتي تنص على" أقدر عواطفي وانفعالاتي تقديراً دقيقاً" بمتوسط حسابي (٢.٥٢٠٠) وانحراف معياري (١.٠٧٧٦٣) وبدرجة متوسطة، أما باقي الفقرات فقد جاءت بدرجة ضعيفة.

ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى خصائص المرحلة العمرية وهي المرحلة الثانوية حيث غالباً ما يكونوا قد وصلوا لمستوى جيد من النضج في تلك المرحلة العمرية وانتهاء مرحلة المراهقة، وغالباً ما يكون عندهم القدرة على التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم، خاصة بعد الانفتاح العلمي والثقافي والتقدم التكنولوجي الذي وفر للشباب في هذه المراحل العمرية، كما أن الطلاب في هذه المرحلة العمرية تبدأ تتكون لديهم خصائصهم المميزة وقرراتهم الخاصة فيما يتعلق بمستقبلهم، ويحاولوا أن يظهروا بقدر الإمكان تحملهم لمسؤولية قرراتهم، تطلعاً إلى مزيد من التفرد والاستقلالية عن تبعية القرارات التي تصدر لهم من أهليهم، ولا يغيب عنا الثقافة الاسلامية التي تحث الشباب على بناء شخصية متوازنة واعية لديها القدرة على التفكير السليم بأمور الحياة المختلفة. كما أن للمدرسة دور ريادي في تهيئة الظروف المناسبة لنمو الطلبة معرفياً وانفعالياً واجتماعياً، مع علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخالدي (٢٠١٤) والتي أشارت إلى وجود مستوى عالي من الوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- **ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:**

" ما مستوى التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لكل فقرة من فقرات مقياس التوافق الدراسي، كما يوضح ذلك الجدول (٧):

جدول (٧): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات مقياس التوافق الدراسي مرتبة ترتيباً تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحكم على المتوسطات
٢	ارغب دائماً في الهروب من المذاكرة.	٣.٥٠١	١.٣٨٥٤١	متوسطة
٣	اشعر بالضيق والملل اثناء المذاكرة.	٣.٤٨١	١.٤١٢٧٩	متوسطة
٤	لا ارغب في المذاكرة مع الاصدقاء.	٣.٤٥٠	١.٥٠٢٣٥	متوسطة
٥	لا استوعب ما يلقى في الدرس.	٣.٤٣٧	١.٢٩٣٥٩	متوسطة
٦	اشعر بصعوبة في استيعابي لمقررات الدراسة.	٣.٣١٢	١.٥٣٣٢٣	متوسطة
٧	اصاب بالتعب والارهاق بعد فترة زمنية بسيطة من بداية المذاكرة.	٣.٢٥٠	١.٤٨١٠٦	متوسطة
٨	اشعر ان زملائي يرون ان قدرتي العقلية اقل منهم.	٣.٢٣٦	١.٠٨٠٩٠	متوسطة
٩	اشعر بعدم وجود مودة وتعاون بيني وبين غالبية اساتذتي	٣.١٧٥	١.٣٦١٩٢	متوسطة
١	اشعر أن معظم زملائي لايرغبون في صحبتي.	٣.٠٩٩١	١.٩٨٥٤٢	متوسطة
١٠	اتمنى لو اترك الدراسة فورا.	٣.٠٠٠	٠.٩١٥٨١	متوسطة
١١	عندما ابلغ بمواعيد الاختبار يقل استيعابي للمعلومات.	٢.٩٨٣٨	٠.٨٢٧٣٣	متوسطة
١٢	اشعر أن دراستي تجعل مستقبلي غامضا.	٢.٩٧٢	١.٥٧٤٧٥	متوسطة
١٣	احرص على الالتزام بالمواعيد التي احددها للاستذكار.	٢.٩٣٤	١.٣٨٥٤١	متوسطة
١٤	اعاني من شرود الذهن اثناء المذاكرة.	٢.٨٩٩	١.٤١٢٧٩	متوسطة
١٥	ارى أن الدراسة مضيعة للوقت والزمن.	٢.٨٧٥	١.٥٠٢٣٥	متوسطة
١٦	اشعر برغبة في الخروج من قاعة الفصل اثناء شرح الاستاذ.	٢.٨٣٧	١.٢٩٣٥٩	متوسطة
١٧	اتضايق كلما وجدت زملائي افضل مني في استيعابهم للدروس.	٢.٧١٢	١.٥٣٣٢٣	متوسطة
١٩	اتجنب مقابلة من يعلمني.	٢.٦٥٦	١.٠٨٠٩٠	متوسطة
١٨	اصاب بالصداع في اوقات الدراسة .	٢.٥٧٥	١.٣٦١٩٢	متوسطة
٢٠	تراودني رغبة في ترك الدراسة لو وجدت عملاً مناسبا لي.	٢.٤٥٠	٠.٩١٥٨١	متوسطة
٢٤	اقضي معظم اوقاتي في المذاكرة.	٢.٣٤٠	٠.٨٢٧٣٣	متوسطة
٢٢	لا ارغب في الدراسة.	٢.١٨٤	٠.٩٨٢٦٢	ضعيفة
٢١	اشعر برغبة في النوم اثناء الاستماع للدرس.	٢.٠١٩	٠.٩٩٢٦٥	ضعيفة
٢٣	اصاب بالغثيان عند الامتحانات.	١.٩٩٨	١.٠٩٥٧٨	ضعيفة
٢٥	اجد انتباهي مشتتا اثناء إلقاء الدروس.	١.٨٨١	٠.٩٨٥٣٧	ضعيفة
	الدرجة الكلية لبعد التوافق الدراسي	٢.٨٥		متوسطة

يتضح من الجدول (٧) أن الدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي جاءت بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٥)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المقياس بين (١.٨٨١ـ ٣.٥٠١)، وجاءت اعلاها للفقرة (٢) والتي تنص على" ارغب دائماً في الهروب من المذاكرة" بمتوسط حسابي (٣.٥٠١) وانحراف معياري (١.٣٨٥٤١) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة (٣) والتي تنص على" اشعر بالضيق والملل اثناء المذاكرة" بمتوسط حسابي (٣.٤٨١) وانحراف معياري (١.٤١٢٧٩) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة (٤) والتي تنص على" لا ارغب في

المذاكرة مع الاصدقاء" بمتوسط حسابي (٣.٤٥٠) وانحراف معياري (١.٥٠٢٣٥) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة (٥) والتي تنص على" لا استوعب ما يلقي في الدرس" بمتوسط حسابي (٣.٤٣٧) وانحراف معياري (١.٢٩٣٥٩) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة (٦) والتي تنص على" اشعر بصعوبة في استيعابي لمقررات الدراسة" بمتوسط حسابي (٣.٣١٢) وانحراف معياري (١.٥٣٣٢٣) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة (٧) والتي تنص على" اصاب بالتعب والارهاق بعد فترة زمنية بسيطة من بداية المذاكرة" بمتوسط حسابي (٣.٢٥٠) وانحراف معياري (١.٤٨١٠٦) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة (٨) والتي تنص على" اشعر ان زملائي يرون ان قدرتي العقلية اقل منهم" بمتوسط حسابي (٣.٢٣٦) وانحراف معياري (١.٠٨٠٩٠) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة (٩) والتي تنص على" اشعر بعدم وجود مودة وتعاون بيني وبين غالبية اساتذتي" بمتوسط حسابي (٣.١٧٥) وانحراف معياري (١.٣٦١٩٢) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة (١) والتي تنص على" اشعر أن معظم زملائي لايرغبون في صحبتي" بمتوسط حسابي (٣.٠٩٩١) وانحراف معياري (١.٩٨٥٤٢) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (١٠) والتي تنص على" اتمنى لو اترك الدراسة فوراً" بمتوسط حسابي (٣.٠٠٠) وانحراف معياري (٠.٩١٥٨١) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (١١) والتي تنص على" عندما ابلغ بمواعيد الاختبار يقل استيعابي للمعلومات" بمتوسط حسابي (٢.٩٨٣٨) وانحراف معياري (٠.٨٢٧٣٣) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (١٢) والتي تنص على" اشعر أن دراستي تجعل مستقبلي غامضاً" بمتوسط حسابي (٢.٩٧٢) وانحراف معياري (١.٥٧٤٧٥) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (١٣) والتي تنص على" احرص على الالتزام بالمواعيد التي احددها للاستذكار" بمتوسط حسابي (٢.٩٣٤) وانحراف معياري (١.٣٨٥٤١) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (١٤) والتي تنص على" اعاني من شرود الذهن اثناء المذاكرة" بمتوسط حسابي (٢.٨٩٩) وانحراف معياري (١.٤١٢٧٩) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (١٥) والتي تنص على" ارى أن الدراسة مضيعة للوقت والزمن" بمتوسط حسابي (٢.٨٧٥) وانحراف معياري (١.٥٠٢٣٥) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (١٦) والتي تنص على" اشعر برغبة في الخروج من قاعة الفصل اثناء شرح الاستاذ" بمتوسط حسابي (٢.٨٣٧) وانحراف معياري (١.٢٩٣٥٩) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (١٧) والتي تنص على" اتضايق كلما وجدت زملائي افضل مني في استيعابهم للدروس" بمتوسط حسابي (٢.٧١٢) وانحراف معياري (١.٥٣٣٢٣) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (١٩) والتي تنص على" اتجنب مقابلة من يعلمني" بمتوسط حسابي (٢.٦٥٦) وانحراف معياري (١.٠٨٠٩٠) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (١٨) والتي تنص على" اصاب بالصداع في اوقات الدراسة" بمتوسط حسابي (٢.٥٧٥) وانحراف معياري (١.٣٦١٩٢) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (٢٠) والتي تنص على" تراودني رغبة في ترك الدراسة

لو وجدت عملاً مناسبا لي" بمتوسط حسابي (٢.٤٥٠) وانحراف معياري (٠.٩١٥٨١) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (٢٤) والتي تنص على" اقضي معظم اوقاتي في المذاكرة" بمتوسط حسابي (٢.٣٤٠) وانحراف معياري (٠.٨٢٧٣٣) وبدرجة متوسطة. أما باقي فقرات مقياس التوافق الدراسي جاءت بدرجة ضعيفة.

ويرى الباحث على الرغم من أن مستوى التوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان جاء بدرجة متوسطة، إلا أنها مؤشر على التوافق الدراسي السليم للطلاب، ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى الدور الفعال والجهود المستمرة من قبل المعلمين في تذليل الصعوبات ومعالجة السلبيات التي تعترض الطلاب لها الدور الكبير في توافقهم الدراسي، ومتابعة إدارة المدرسة والإشراف التربوي في وضع الخطط المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وتطوير المناهج بما يتناسب مع هذه الفئة العمرية، ولا يفوتنا التذكير بدور الأهل بمتابعة دراسة الأبناء في البيت، كلها عوامل جعلت من توافق الطلاب الدراسي سليم ويتجه بالاتجاه الايجابي. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه ميدون وأبي مولد (٢٠١٤) من الدور الكبير للمؤسسات التعليمية في تنمية شخصية الطلبة باعتبارها البيئة الثانية بعد الأسرة التي يواصل فيها الطالب نموه في جميع جوانب شخصيته، وسعي المؤسسات التربوية بجميع مكوناتها لتلبية حاجات الطلبة ومساعدتهم على تخطي المشكلات والصعوبات التي تواجههم في البيئة المدرسية من أجل تحقيق الصحة النفسية والتوافق الدراسي، وبذلك تغيرت أهداف المدرسة من التلقين والتعليم إلى الإهتمام أكثر بكل ما يتصل بالمتعلمين وصحتهم النفسية والمدرسية.

- **ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:"**

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي الذاتي والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين متوسطات استجابات طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان على مقياس الوعي الذاتي ومقياس التوافق الدراسي، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨): معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين متوسطات استجابات طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان على مقياسي الوعي الذاتي والتوافق الدراسي

معامل ارتباط بيرسون	التوافق الدراسي		
	العدد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الوعي الذاتي	٢٤٦	٠.٦٢٩	٠.٠٠١❖❖

❖❖وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.01).

أظهرت نتائج الجدول (٨) بعد استخراج معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين متوسطات استجابات طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان على مقياس

الوعي الذاتي ومقياس التوافق الدراسي، وجود علاقة ارتباط (موجبة) بين الوعي الذاتي والتوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية، وبلغت (٠.٦٢٩) وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.001).

وتدل هذه العلاقة على أنه كلما زاد الوعي الذاتي لدى الطلاب زاد في المقابل مستوى توافقهم الدراسي، ويفسر الباحث ذلك بأن الطالب الذي يتصف بأنه واعٍ لذاته يكون له قدرة عالية للتعرف على مشاعره الحقيقية وتحديدها والتعبير عنها بطريقة تتسق مع أفكاره وميوله مما يضفي عليه مقدار عالي من التوافق الدراسي، كما أن الشخص الذي يتسم بالوعي الذاتي يكون له مقدرة عليٍّ في التواصل مع أفراد مدرسته من إدارة ومعلمين وزملاء حيث أنه يكون أكثر مقدرة للتعرف على مشاعرهم واتجاهاتهم، مما ينمي لدية التوافق الدراسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة راموس ونيكولاس (Ramos and Nicholas, 2007) والتي أظهرت وجود علاقة إيجابية عالية وذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة راشد (٢٠١١) والتي أظهرت وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

- **ملخص النتائج** :

- أن مستوى الوعي الذاتي لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان جاء بدرجة متوسطة.
- أن مستوى التوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان جاء بدرجة متوسطة.
- وجود علاقة ارتباط (موجبة) وذات دلالة إحصائية بين الوعي الذاتي والتوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان.

- **التوصيات** :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة قدم الباحث بعض التوصيات والتي تمثلت بما يلي:

- إعداد برامج تدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية لتنمية مهاراتهم من أجل تنمية الوعي الذاتي والتوافق الدراسي لدى طلبتهم.
- السعي لتنيمة الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية لما له من دور في رفع الوعي الذاتي والتوافق الدراسي.
- إعداد أنشطة غير صفية لتنمية الوعي الذاتي والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- اهتمام وسائل الإعلام المختلفة بتقديم برامج يقدمها متخصصين بعلم النفس والتوجيه والإرشاد بهدف توعية الشباب وزيادة مفاهيم الوعي الذاتي وأهميته في تحسين التوافق الدراسي.

- **المقترحات**:

- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول استخدام استراتيجيات تنمية التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- إجراء مزيد من الدراسات المماثلة على المراحل الدراسية الأخرى (صفوف الإبتدائية العليا، والمتوسط).
- إجراء دراسات تتناول مقارنة الوعي الذاتي بين الجنسين في المملكة العربية السعودية.
- إجراء مزيد من الدراسات وادخال متغيرات جديدة لم تدرس في الدراسة الحالية.

- **المراجع**:

- بركات، زياد. (٢٠٠٦). التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة: دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، ٣(١٠) ١ـ ٢٩.
- الخالدي، عبدالرحمن. (٢٠١٤). الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- راشد، محمد. (٢٠١١). التوافق الدراسي والشخصي والإجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٧)، ملحق، ٧٠١ ـ ٧٤٠.
- زهران، حامد. (٢٠٠٣). دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي، ط١، القاهرة: عالم الكتب.
- الشربيني، زكريا وبلفقيه، نجيب. (١٩٩٨)، مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- العساف، صالح. (٢٠٠٠). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط ٢، الرياض: مكتبة العبيكان.
- غولي، حسن والعبيدي، مظهر. (٢٠١٣). أثر برنامج إرشادي لتنمية الوعي الذاتي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية، مجلة دراسات تربوية، العدد ٢٢ نيسان، ٩ـ ٤٢.
- القصاص، خضر والجميعة، خالد. (٢٠١٣). العوامل المؤثرة عل التكيف المدرسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٢(٩)، ٨٧١ – ٨٨٧.
- قطامي، يوسف وعدس، عبد الرحمن. (٢٠٠٢). علم النفس العام، عمان، الأردن: دار للفكر الطباعة والنشر.
- كفافي ، علاء الدين. (٢٠١٢). الصحة النفسية والإرشاد النفسي، الرياض: دار النشر الدولي.
- محمد، جاسم. (٢٠٠٨). سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام، ط١ عمان، الأردن: دار الثقافة.
- ميدون، مباركة وأبي مولد، عبدالفتاح. (٢٠١٤). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية على عينة من

التلاميذ بمتوسطات مدينة ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد (١٧)، ١٠٥ ـ ١١٨.

- اليوسف، رامي. (٢٠١٣). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢١(١)، ٣٢٧ - ٣٦٥.

- Crocker، L. & Algine، J. (1986). Introduction to Classical and modern test theory. Canada: Simultancously.
- Kline، P. (1986). A handbook of test construction، London: Methuen.
- Ramos, S and Nicholas, L. (2007). Self efficacy of first generation and non first generation college students: the relationship with academic performance and college adjustment, Journal of College Counseling, 10 (1). 6- 19.
- Bradberry, T & Greaves, J. (2009). Emotional Intelligence, San Diego, TalentSmart